الا ترى ان الايمان محبوب المؤمن والكفر مكروهه
ومبغوض ومنفور له محبوب للكافر ولا خلقهم
مؤمنا اى لا يخلق الله تعالى الخلق مؤمنا بالايمان
الكسبى ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان
والكفر فعل العباد يعنى ان الكفر والايمان والطاعة
والعصيان من افعال العباد ويعلم الله تعالى من يكفر فى
حال كفره كافرا فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا فى حال
ايمانه واحبه من غير ان يتغير علمه وصفته لان
كل متغير حادث وكل حادث محتاج الى محدث عالم
قادر حيى مختار فلو كان علمه تعالى متغيرا لكان
حادثا ولزم ان يكون الله تعالى محلا للحوادث وتعالى الله

علوا

علوا كبيرا عن ذلك جميع افعال العباد من الحركة و
السكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها الكسب
فى اللغة طلب الرزق واصله الجمع وفى الاصطلاح تعلق
ارادة العبد وقدرته بفعله فحركته باعتبار نسبتها
الى قدرته وارادته تسمى مكسوبا وباعتبار نسبتها
الى قدرة الله تعالى وارادته مخلوقة وكذا سكونه
فحركته وسكونه خلق للرب ووصف للعبد وكسب
له وقدرته العبد وارادته خلق للرب ووصف للعبد
وليس بكسب له والى هذا اشير فى شرح المقاصد وهى
اى افعال العباد من الايمان والكفر والطاعات والمعصية
كلها بمشيته اى بمشيته الله تعالى وعلمه وقضائه و

Copyright © King Saud University